

أثر برنامج مقترح قائم على المدخل الكلي للغة العربية لتنمية مهارات
الأداء اللغوي (الشفوي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

الدكتورة إيمان محمد مبروك قطب

الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

جامعة المدينة العالمية

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) باستخدام المدخل الكلي للغة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. وتناول هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض مشكلة البحث، كما تناول المنهج التجريبي في تجريب البرنامج المقترح، وكذلك تناول البحث المنهج الإحصائي لإجراء المعالجات الإحصائية ونتائج البحث.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

تحديد قائمة بمهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي، وتضمنت هذه القائمة المهارات الخاصة بمجالات الأداء الشفوي (المحادثة - إلقاء الكلمة - حكاية القصص)، كما أسفر تطبيق البرنامج عن فاعليته في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي)؛ حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة واختبار الأداء اللغوي.

Abstract

The research aims to develop linguistic performance skills (oral) using kidney entrance to the language of the first year middle school students. otnaol this research descriptive analytical method in the research problem، also addressed the experimental method in testing the proposed program، as well as eating Find statistical method to conduct statistical processors and search results.

The research found the following results:

Identify the list of linguistic performance oral skills appropriate for the students of the first grade middle school، and this list included oral skills performance areas (Conversation - throwing the word - tell stories). As a result the application of the program for its effectiveness in the development of linguistic performance skills (oral); where students excelled experimental group in the telemetric card observation and testing linguistic performance.

الكلمات الدلالية:

(أثر - البرنامج - المدخل الكلي - تنمية - مهارات - الأداء - الأداء الشفوي)

المقدمة:

تحتل اللغة مكانة كبرى في حياة الفرد والمجتمع؛ وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره وتحفظه زاخراً للأجيال القادمة، كما أنها أداة التعبير عن أفكار الفرد وخواطره وتمده بالرموز وتحدد له المعاني وتمكنه من أداء الأحكام وتكوين المقدمات واستنتاج النتائج^١ وإذا صدق هذا على اللغات عامة؛ فإنه يصدق على لغتنا العربية خاصة، فهي وسيلة الاتصال والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل والسيطرة على البيئة عن طريق تبادل الخبرات والنظريات، ووسيلة تجميع أبناء الوطن الواحد على وحدة الفكر والشعور والقيم والمثل، وهي الأداة التي يستخدمها المجتمع في نشر الثقافة بأوسع معانيها بين أبنائه^٢ وتبرز علاقة الأداء اللغوي باللغة كعلاقة الجزء بالكل؛ فاللغة تتكون من مهارات أساسية أربع هي: "الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة"، وكل مهارة من هذه المهارات تتشكل من جانبين: أحدهما معرفي يشتمل على المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقواعد والنظريات اللغوية، أما الجانب الآخر فهو جانب أدائي حركي يظهر في السلوك اللغوي للفرد، ويتمثل في مهارات الأداء اللغوي الفرعية، فكل أداء لغوي يقوم به الفرد يستند إلى معرفة الفرد اللغوية، فهو جزء من خبرته اللغوية، ولما كان الجزء لا يمكن أن يفصل عن الكل، والكل ما هو إلا مجموع الأجزاء، فإن العلاقة بين اللغة والأداء اللغوي علاقة وثيقة^٣ ومن ثم؛ فإن هناك علاقة بين الأداء اللغوي والتحدث أو الكلام ويتمثل هذا في تحديد الفرق بين اللغة والكلام؛ حيث يفرق تمام حسان بين اللغة والكلام؛ حيث يرى أن الكلام عمل واللغة حدود هذا العمل، وأن الكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط، وأن الكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة، وأن الكلام يحس بالسمع نطقاً وبالبصر كتابة، واللغة تفهم بالتأمل في الكلام، فالذي نقوله أو نكتبه كلام، والذي نقوله بحسبه أو نكتبه بحسبه فهو

١ فتحي يونس، محمود كامل الناقية، رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٠): "تعليم اللغة العربية، أسسه، إجراءاته"، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٥.

٢ رشدي طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠): "تعليم اللغة العربية بين العلم والفن"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ٥.

٣ محمود كامل الناقية (٢٠٠٠): "تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفتياته"، الجزء الثاني، القاهرة، ص ٧.

اللغة، فالكلام هو المنطوق وهو المكتوب، واللغة هي الموصوفة في كتب القواعد وفقه اللغة والمعاجم ونحوها - والكلام قد يحدث أن يكون عملاً فردياً، ولكن اللغة لا تكون إلا جماعية.^١

ويعد "المدخل الكلي للغة" "The Whole Language Approach" من المداخل الحديثة في تعليم اللغة الأم، وقد انطلق هذا المدخل من نتائج أبحاث "علم اللغة الاجتماعي Sociolinguists"، ويرى أنصار هذه الاستراتيجية أن تعليم اللغة ينبغي ألا يتم من خلال فصل مكوناتها، وإنما يجب تعليمها بشكل كلي، حيث تترابط كل مكوناتها، ويؤكدون أن اللغة تكتسب من خلال دورها في تأدية عديد من الوظائف، هذه الوظائف تؤدي في نطاق مناخ شبيه بذلك الذي يتعلم التلاميذ من خلاله لغتهم الشفوية^٢.

ويعزز الاتجاه نحو التكامل بين فنون اللغة ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات في هذا المجال، والتي أكدت أن المدخل الكلي للغة يساعد في تحسين المهارات اللغوية، والتعلم اللغوي، والتحصيل، والتفكير الناقد، والاتجاه نحو اللغة، والتغلب على الصعوبات القرائية^٣، فقد أوضحت دراسة شوقي أبو عرايس أن المدخل الكلي للغة يزيد من إيجابية المتعلمين ويرفع من كفاءاتهم التحصيلية من خلال نمو الاتجاهات لديهم تجاه المادة اللغوية بطريقة التكامل.^٤

ومن ثم فإن بعض الدراسات توصلت إلى أن تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام المدخل الكلي للغة يساعد على تطوير المهارات اللغوية (الاستقبلية والإنتاجية) بشكل متوازن، فكل مهارة تغذي المهارة الأخرى التالية لها. وسوف

١ سيد فهمي مكاوي (٢٠٠٢): "برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطلاب المعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية بكليات التربية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق ببنها، ص ٦٨.

٢ تمام حسان، (١٩٧٧): "اللغة العربية معناها ومبناها"، الدار البيضاء: الشركة الجديدة لدار الثقافة، ص ٣٢.

٣ (1999): "Kinder gartners awareness that writing is related ، Before Invented Spelling، M.، & Manning، Kami. C.)

p. 16 - 25، 14، to the sounds of speech Journal of Research in Children Education"

٤ محمود كامل الناقة، ٢٠٠١، تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية"، كلية التربية، جامعة عين شمس ص ٧.

يؤدي هذا إلى نمو القدرة على الكتابة بشكل صحيح، والقدرة على الفهم الصحيح لمستويات اللغة (الصوتية والصرفية والنظم) وسوف تتناقض أخطاؤه بالتدريج بشكل تلقائي. ^١ وبالتالي يتم تعليم اللغة بكل أبعادها ومستوياتها ومهاراتها عن طريق الاكتساب، فكلمة تطورت قدرته على الاستماع تطورت قدرته على القراءة، وكلما تطورت قدرته على القراءة تطور تعبيره، وكلما تطور تعبيره تطورت قدرته على الكتابة؛ وبهذا يكتسب الطالب المهارات اللغوية التي بها يتعلم ويتقدم في عملية التعلم. ^٢

وعلى الرغم من أهمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية إلا أن هذه المهارات لا تحظى بما تستحقه من اهتمام في مراحل التعليم المختلفة وبخاصة في المرحلة الإعدادية؛ مما أدى إلى تدني مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مهارات فن التحدث؛ حيث إنه لا يوجد إجراءات لتدريس التعبير الشفهي، وليس هناك وقت مخصص لهذا الفن اللغوي، وأنه يطلب من الطلاب التعبير في موضوع يطرح عليهم أن يتم تحديد عناصره، فالتعبير الشفهي لا منهج له، وأن نصيبه من التعليم ضئيل وأن التركيز على التعبير الكتابي أكثر من التعبير الشفهي.

تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة هذا البحث في ما يعانيه تلاميذ المرحلة الإعدادية من ضعف لغوي في مهارات التحدث، ويعزي هذا الضعف إلى أسباب عديدة من أهمها واقع أساليب التدريس التقليدية المتبعة حالياً في تعليم الفنون، ومهارات اللغة العربية في تلك المرحلة، والذي يصب التلاميذ في قالب واحد، لا علاقة له بإكسابهم تلك المهارات، وكذلك الأساليب المتبعة في تقويم تلك المهارات، التي لا تركز على التشخيص والعلاج، لمدى تمكن التلاميذ الأفكار ودقتها، أو من حيث الوعاء اللغوي الذي يعبر عن الأفكار، من كلمات وجمل وتراكيب

١ شوقي حسين أبو عرايس، (١٩٨٧): "بناء برنامج متكامل في اللغة العربية وأثره علي تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ٧٨.

٢ مصطفى إسماعيل موسى، ٢٠٠٢، "الاتجاهات الحديثة في التكامل بين الاستماع والقراءة في تعلم اللغة"، مجلة البحث العلمي في التربية وعلم النفس، المجلد ١٦، العدد ٤، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ٨.

لغوية، وغيرها من مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهم. والبحث الحالي يمثل إسهامًا في حل مشكلة ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في أدائهم اللغوي لمهارات التحدث.

وللتصدي لحل هذه المشكلة يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما أثر برنامج قائم على المدخل الكلي للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

- ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) اللازمة لطلاب الصف الأول الإعدادي؟.
- ٢- ما أسس البرنامج القائم على المدخل الكلي للغة لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟.
- ٣- ما مواصفات البرنامج القائم على المدخل الكلي للغة لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟.
- ٤- ما أثر برنامج قائم على المدخل الكلي للغة في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
- ٥- إلى أي مدى يختلف أثر البرنامج باختلاف مهارات التحدث؟

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى قسمين: أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- توضح الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في المرحلة المتقدمة والتي تعيق إمكانية تقدمهم في مهارات الأداء اللغوي، وكيفية معالجتها.
- ٢- توضح استراتيجيات التعلم وكيفية تطبيقها في الصف من قبل المدرسين وفي المواد التعليمية من قبل واضعي المناهج.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- ١- تمد المدرسين بالأساس التربوي لاستخدام المدخل الكلي للغة في تدريس مهارات الأداء

اللغوي بالمرحلة الإعدادية.

- ٢- تستعرض أهم الأخطاء الشائعة في مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بغرض الوقوف على هذه الأخطاء أثناء تدريس هذه المهارات للتلاميذ ومراعاة تصحيح هذه الأخطاء حتى يرتفع مستوى التلاميذ في أدائهم اللغوي.
- ٣- تسهم هذه الدراسة في وتحسين أداء التلاميذ في مهارات التحدث والكتابة ورفع مستوى التحصيل لديهم، وعلاج مواطن الضعف والقصور عندهم.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- تحديد مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) اللازمة لطلاب الصف الثاني الإعدادي.
- ٢- تدريس مهارات اللغة العربية ككل متكامل.
- ٣- تصحيح أخطاء الطلاب عند الحديث، والحد من هذه الأخطاء.
- ٤- علاج مواطن القوى والضعف لدى هؤلاء الطلاب.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة عددًا من الدراسات السابقة التي أفادت منها في بحثها، ومن هذه الدراسات:

١. شوقي حسين أبو عرايس، (١٩٨٧): "بناء برنامج متكامل في اللغة العربية وأثره على تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ٧٨.
٢. مصطفى إسماعيل موسي (١٩٩١): "أثر استخدام الطريقة الفردية الإرشادية في تعليم الكتابة على تحسين الأداء الكتابي وتحصيل قواعد الإملاء لدى طلاب شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد الثاني - أكتوبر.
٣. حمد صلاح الدين سالم (٢٠٠٦): "فعالية استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفة في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"،

- رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤. محمود كامل الناقة، ٢٠٠١، "تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية"، كلية التربية، جامعة عين شمس ص ٧.
٥. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤): "المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، القاهرة، دار الفكر العربي.
٦. إبراهيم المومني (٢٠٠١): "مخني اللغة الكلي: الفلسفة والمبادئ التربوية"، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (٢٨)، العدد (٢).
- وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي، وكذلك تحديد أسس ومبادئ المدخل الكلي المقترح في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي، كما تم الاستفادة منها في قياس مهارات الأداء اللغوي الشفوي، بناء على ذلك فإن الدراسات السابقة اهتمت باللغة العربية والقواعد النحوية، أما البحث الحالي فقد تناول تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي.

فروض البحث:

تحدد فروض هذا البحث في:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الأداء الشفوي في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الأداء الشفوي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار المهارات العامة للأداء الشفوي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في أداء الطلاب في بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة

التجريبية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعات التجريبية في أداء الطلاب في بطاقة الملاحظات في التطبيق والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في أداء الطلاب في بطاقة الملاحظات في التطبيق القبلي والبعدي.

٧- منهج البحث:

١- المنهج الوصفي التحليلي:

وذلك في عرض مشكلة البحث، وتوضيح جوانبها، وإعداد قوائم لكل من مهارات التحدث ومهارات الكتابة اللازمة لطلاب الصف الأول الإعدادي.

٢- المنهج التجريبي:

وذلك في تجريب البرنامج المقترح القائم على المدخل الكلي للغة لمعرفة مدى فاعليته في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي - الكتابي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٣- المنهج الإحصائي:

في إجراء المعالجات الإحصائية لبيانات ونتائج البحث بهدف التحقق من صحة فروض الدراسة والتوصل إلى القرار الإحصائي الملائم بشأنها، وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائية اللازمة والمناسبة.

حدود البحث:**- حدود موضوعية:**

وتتمثل في: مهارات التحدث، لافتقار استخدام التلاميذ لهذه المهارات، وكذلك ضعف التلاميذ في أداء التعبير الشفوي الصحيح.

- حدود بشرية:

وتتمثل في تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث إنها بداية مرحلة تترسب فيها معظم مشكلات التلاميذ، وكذلك لأن هذا الصف يعد أساسًا للنمو اللغوي في الصفوف التالية.

مصطلحات البحث:

أثر: تعرف لغة بأنها مقدرة الشيء على التأثير هي القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف، وتحقيق النتائج المرجوة.^١

ويقصد بها إجرائيًا: التأثير الناتج عن المدخل الكلي في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.^٢

البرنامج المقترح: ويقصد به في هذا البحث: "عدد من الموضوعات التي يبني محتواها في ضوء المتطلبات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في اللغة العربية والتي تعالج معالجة تربوية بهدف تنمية أدائهم اللغوي في مهارات التحدث.

"المدخل" لغة: بفتح وسكون الدال من الفعل دخل بفتح الحاء، والدخول نقيض الخروج، والمدخل لغة موضع الدخول، كما يعني أيضًا فعل الدخول وهيئته.^٣

١ مجمع اللغة العربية (١٩٨٨): المعجم الوسيط، القاهرة، شركة الإعلانات الشرقية، مطابع الأوفست..

٢ أحمد اللقاني، على الجمل، ٢٠٠٣، "الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة" دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٩٤٣.

٣ Manning،Manning & M. (1989): "whole Language Beliefs and Parctic"، K- A National Education Association ، Publication. U.S.A

المدخل الكلي:

عرف المصطلح بأنه مجموعة من المعتقدات حول طبيعة اللغة وطبيعة المتعلمين^١ وبأنه وجهة نظر فكرية تقود الممارسة وتتغير بموجبه^٢ ووصف بأنه نظرية وحركة تنمو من بؤرة التركيز علي تعليم القراءة ومنها إلى التحدث والكتابة وكل عمليات التعليم والتعلم^٣ كما أشير إلى أنها "فلسفة تعليم وتعلم اللغة، قائمة علي تعليم المتعلمين القدرة على استخدام مهارات التواصل بطريقة مقصودة وذات معنى، بشكل متكامل".^٤

ويقصد بالمدخل الكلي في هذا البحث: مدخل تتكامل فيه مهارات ومهارات التحدث والكلام ومهارات الكتابة مع الأداء اللغوي من خلال تكامل كلي بين مهارات اللغة العربية.

تنمية:

"التنمية لغة": يقال نما الشيء ازداد وكثر، فالتنمية تعني في المعاجم اللغوية "الزيادة".^٥ ويقصد بها في هذا البحث: وصول طلاب الصف الأول الإعدادي إلى مستوى التحسن في أدائهم اللغوي (الشفوي).

المهارة:

"المهارة" لغة، هي الحدق، ومهر الشيء أي أحكمه وصار به حاذقًا.^٦ وتعرف المهارة اصطلاحًا: بأنها السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال.^١

١ p.88، Whole Language: What's New the Reading Teacher، (1987): Flores، & B.، C. Edelsky، B.، Ait Werger

٢ Vol.25، Riggpat (1991): "Whole language in TESOL Quarterly"

٣ (، p. 7، No. 5، Vol. 56، Diss. Abst. Int.، (1995): "The use of WL Adult Learners"، Maya Love P.)

٤ ابن منظور (١٩٩٤): "لسان العرب"، بيروت، دار صادر، ص ٨.

٥ إبراهيم المومني (٢٠٠١): "مخني اللغة الكلي: الفلسفة والمبادئ التربوية"، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (٢٨)، العدد (٢).

٦ أحمد ذكي صالح (١٩٩١): "رؤية جديدة لتعليم اللغة العربية وتعليمها"، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر أعلام دمياط، بجامعة المنصورة، بدمياط، أبريل، ص ٣٢٠.

١ K. & J. Armstrong (1993): "Moving Toward Inquiry": Integrating Literature Into the Science Curriculum، Short

p.89، Teachers College Press، New York

ويقصد بها في هذا البحث: قدرة طلاب الصف الأول الإعدادي على التحدث بطلاقة والكتابة بأسلوب واضح وسليم.

الأداء الشفوي:

التعبير الشفوي لغة: مشتق من الفعل شافه، مشافهة، شفاهاً أي خاطبة متكلمًا معه. وشفه الإنسان هي الجزء اللحمي الظاهر الذي يستتر الإنسان، والجمع شفاه وبنث الشفة هي الكلمة، ويقال: لم ينبس ببنث شفة. أي لم يتكلم واحدة.^١

التعبير الشفوي اصطلاحًا: هو قدرة الشخص على نقل آرائه وأفكاره ومشاعره واتجاهاته في مواقف محددة من خلال استخدام لغة صحيحة ودقيقة، وبطلاقة، وبفكر منظم.^٢

ويعرف التعبير الشفوي أيضًا بأنه: مهارة تكسب التلاميذ القدرة على التحدث بثقة، لكي ينجحوا في معظم تعاملاتهم الأساسية.^٣

المبحث الأول: علاقة الأداء اللغوي بالكفاية:

الكفاية Competence بصفة عامة -هي خاصية محددة، يمكن للفرد امتلاكها، وتظهر من خلال سلسلة من الأفعال المترابطة والمحسوسة، التي تعد مؤشرًا علي وجودها. ويمكن الحكم في ضوءها علي كفاية الفرد، ولا يقصد بسلسلة الأفعال المترابطة والمحسوسة -في هذا التعريف- سوي الأداء، فالأداء ما هو إلا المظهر العملي للكفاية.^٤ ويشير إلى هذا المعنى أيضًا كل من وود وباور Wood & Power حيث يتمثل الفرق بين الأداء والكفاية -في

١ Mayer، D. (1995): "How Can we Best use literature in Teaching". Science and children، p.68، March.

٢ رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤): "المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١١٢، ١١١.

٣ محمد صلاح الدين سالم (٢٠٠٦): "فعالية استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفة في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص٨٨، ٨٧.

٤ J. (1995): "A Room With A Different View": First Through Third Graders Building Community and ،Ostrow ٤ USA، p.78، Maine، Yorke، Create Curriculum. Stenhouse publishers

رأيهما- في أن الأداء هو ما يتم بالفعل في ظل ظروف قائمة، بينما الكفاية هي ما يعرفه الفرد وما يستطيع بالفعل في ظل ظروف قائمة، بينما الكفاية هي ما يعرفه الفرد وما يستطيع عمله في ظل ظروف مواتية، فالكفاية هي مجمل حصيلة الفرد المعرفية التي تتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، أما الأداء فهو ما يفعله الفرد فعلاً خلال أدائه لمهمة ما، وليس ما يستطيع أن يفعله. ولهذا فإنه من المتوقع أن يختلف الأداء من موقف لآخر.^١

ويميز ميدلي Medley بين الكفاية والكفاءة؛ حيث يرى أن الكفاءة تتمثل في تحقيق مستوى الجدارة في الأداء، أو الحد الأقصى وليس الأدنى أو المقبول منه، كما هو الحال في الكفاية، فالكفاءة هي تحقيق مستوى الأداء المثالي أو على الأقل الحد الأقصى من الأدلة الجيد، أما الكفاية فيمكن أن تتمثل بداية في الحد الأدنى أو المقبول من هذا الأداء، وعلى ذلك تستخدم الكفاءة للدلالة على مستوى الإنجاز في العمل. ومن بين مرادفاتهما "المهارة والتأهيل والقدرة".^٢

المبحث الثاني: العلاقة بين التحدث والكتابة:

إنه من الطبيعي أن الاتصال الشفهي والكتابي في عملية الاتصال اللغوي يجب أن يكونا مرتبطين؛ لأنهما يشتركان في كثير من الأمور اللغوية.

١- إن التلميذ يتعلم كيف يتحدث طويلاً قبل أن يستطيع أن يمارس لونهاً من ألوان النشاط الكتابي التي تظهر فيه ثروته اللفظية وقدرته على تركيب جملة وتنظيم أفكاره ومهاراته في تسلسلها، وهذا يعتبر مهماً في قدرته على التحدث التي تعتبر بالتالي الأساس في تعبيره التحريري الكتابي.

٢- إن التلميذ الذي يتعلم أن يكتب في يسر وسهولة وقدرة على تنظيم الأفكار يمكنه عادة أن يعبر عن خبراته الشخصية بدقة ومهارة من غير مناقشة أو توضيحات شفوية،

١ R. E. (2000): "Whole Language and Traditional Reading Instruction; The Effect or on Reading A ،Engelharct

. AAT 1031284،chivement". EOD. Saint Louis University

٢ April. ، T. & S. Langbien (1990): "Building Communities of Readers and writers". The Reading teacher،Cairney

ولكنه من الممكن أن يظل في حاجة إلى أن يستوضح أفكاره ثم يتحدث عن تلك الأفكار التي اكتسبها من غيره.

وعندما يريد المتعلم أن يعبر بأن يكتب وصفاً أو شروحاً أو يكتب تقريراً عن أمر أو موضوع أو حادثة تاريخية مثلاً فإنه يستفيد من مناقشة الجماعة ومن تبادل الرأي معهم، ومن ثم فإنه يستطيع أن يوضح تفكيره ويملاً الفراغات التي عنده في الموضوع ويصحح الانطباعات الخاطئة التي وجدت لديه وينظم أفكاره قبل أن يبدأ في تعبيره أو في كتابة أي موضوع، وبالضرورة؛ فالمعلم يمكنه قبل أن يبدأ في مناسبة ما، أن يترك المتعلم يعبره أو في كتابة أي موضوع، وبالضرورة فالمعلم يمكنه في مناسبة ما، أن يترك المتعلم يعبر ويسجل ما يريد ويكتب عن مناسبات ومواقف مألوفة له من غير أن يتحدث عنها أو تجرى مناقشة بشأنها. ولكن الأفكار التي اكتسبها التلميذ من قراءته أو ملاحظته أو مشاهدته أو بأية وسائل أخرى سوف تحتاج إلى أن تناقش قبل البدء في الكتابة.^١

إن المعلم يجب أن ينظر إلى تدريس "الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة" ويجب أن تكون مرتبطة وأي شيء يحدث لنمو واحد من مجالات اللغة من المحتمل أن يؤثر في نمو المجالات الثلاثة الأخرى، وأي إهمال لواحد منها يمكن أن يؤدي إلى نقص في الأخرى؛ وذلك لأن التعلم عملية متكاملة يؤثر بعضها في البعض، وأي مجال يخدمه المدرس ينتج نتائج طيبة في بقية المجالات الأخرى.^٢

١ E. & J. Nimmo Jones "Emergent Curriculum". National Association for the Education of young (1994):

. USA.P.440 DC. Children. Washington

٢ أميرة نبيل محمود (٢٠٠٥): "فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي لتنمية مهارات القراءة والكتابة للمبتدئين (الصف

الثالث الابتدائي)"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط. ص ٩٤.

المبحث الثالث: المدخل الكلي للغة وبيئة الصف الوظيفية:

The Whole Language Approach and Function Classroom Environment

إن خلق بيئة وظيفية تنمي لغة الطفل وقدرته القرائية والكتابية هي إحدى مهام المعلم، وعلى المعلم التمييز بين بيئة التعلم من وجهة نظر الطفل وبيئة التعلم من وجهة نظره هو، وكذلك عليه الإدراك بأن من الأفضل النظر إلى البيئة الصفية من وجهة نظر الطفل لمساعدته في محاولاته بناء لغته المقروءة، والمكتوبة، والشفهية.

وقد ذكرت **ويتيمور** (Whitmore، 1992، 38) مجموعة من النقاط التي تؤدي إلى بناء

بيئة وظيفية منها:

١- إغراق الأطفال بمطبوعات وظيفية: ويعني ذلك توفير الكثير من المواد المطبوعة المستخدمة لأهداف حقيقية لا لأهداف زخرفية وتدريبية (Ortiz & Engelbrecht، 1986، 469-458) فالمواد المطبوعة المتوفرة في غرفة الصف يمكن أن تحقق أغراض الطفل الذي يستخدمها عندما تكون:

- أ- مصدرًا للمعلومات (جدول الدروس اليومي، الحروف الهجائية...).
- ب- مصدرًا للسرور (مثل كتاب غير مقرر، مجلة أو جريدة في زاوية مريحة، أو مقطوعات شعرية، أو غنائية معلقة على الجدار).
- ج- وسيلة للتسجيل (كتب، ملاحظات العلوم، أو خرائط جوية).
- د- وسيلة للاتصال مع الآخرين (مثل صندوق بريد أو نظام مكتب بريدي أو لوحة إعلانات تستخدم من قبل الجميع).

ه- وسيلة للتواصل مع الأسر (مثل مفكرة أو جريدة لمشاركة عائلات التلاميذ).

٢- توفير مواد ومصادر مناسبة في غرفة الصف: فمكتبة غرفة الصف لابد أن

تحتوي على مجموعة من الكتب المتنوعة: الحكايات، وقصص الخيال، والكتب المصورة، وكتب الحروف الهجائية، وكتب العد، والجرائد، والمجلات، والمراجع. وهذه المجموعات المتنوعة من الكتب تختلف في الأسلوب، والنمط، والشكل، ونوع التوضيحات المرسومة مما يتيح لمفاهيم الأطفال القرائية النمو.

٣- تكوين مجتمع مسئول: بالإضافة لتوفير المواد المطبوعة، يجب أن تنظم غرفة الصف

بطريقة تتيح للمعلم والأطفال العمل معًا بمسئولية لتكوين مجتمع مسئول. إذ من الضروري خلق جو مسئول في غرفة الصف يمكن التلاميذ من التعلم بمفردهم بمسئولية، ويحرر المعلم من بعض المسئوليات؛ ليتسنى له القيام بمهام أكثر أهمية ويسمح للتلاميذ إدراك القيمة الوظيفية لوقت القراءة والكتابة، فعلى سبيل المثال: يمكن للأطفال أن يرصدوا الغياب والحضور وينظموا مفكرة لنشاطات الصف اليومية، وسجلًا يعني بتقدمهم الأكاديمي وملفات يحفظون بها اختباراتهم الذاتية، ويرتبونها هجائياً، كذلك بإمكانهم إدارة مكتبة غرفة الصف ومكتب بريد الصف، وبالتالي يكون لتعليم القراءة والكتابة أهداف تدريسية محدودة^١

٤- بناء مجتمع اجتماعي: يتعلم الأطفال عندما يتحدثون ويناقشون أفكارهم مع

بعضهم بعضًا. وقد تطرق لقضية النقل الاجتماعي (Social Transmission) الكثير من علماء التربية.^٢

مما سبق يتضح أن: المعلمين المتبنين المدخل الكلي للغة بنائون في إدراكهم لعملية التعلم؛ حيث يدركون أن التعلم يحدث بعقل كل طفل وحده، فهم يدركون أن هدف وجودهم في غرفة الصف هو خلق مواقف اجتماعية ومناقشات مناسبة، يؤثرون من خلالها على سرعة تعلم الأطفال الذاتي واتجاهه، وهم أيضًا مقتنعون بشدة بأن باستطاعة المعلمين دعم التعلم وتشجيعه وتسهيله وإرشاد المتعلم، ولكنهم لا يستطيعون أن يتحكموا به بشكل مطلق.

بالإضافة إلى ذلك يدرك هؤلاء المعلمون عموميات التعلم الإنساني، واللغة والعمليات

العقلية، ولكنهم لا يعرفون المسارات المختلفة التي يجب أن يسلكها كل متعلم.

^١ B. & K. Finseth "The Whole Language Advocate" (1994): Reins and E. River (p. 62).

^٢ Engelhard "Whole Language and Traditional Reading instruction; The Effect on Reading Achievement" (2000): R. E.

p.440. EDD. Saint lauis University

المبحث الرابع: المنهج الحقيقي في ضوء المدخل الكلي للغة:

يرفض المدخل الكلي للغة تبني المنهج الذي ينظر إلى اللغة كأجزاء منفصلة كما هو الحال عندما تصبح الكتب المقررة هي المنهج حيث لا معني لبرنامج اللغة؛ لأن المؤلفين يقومون باختبارات عشوائية. إن المنهج الحقيقي يصمم من خلال تبادل الخبرات بين الأطفال والمعلمين داخل غرفة الصف، ولذلك فإن المدخل الكلي للغة ينظر إلى المنهج على أنه مكون من أربع نقاط أساسية هي: (التكامل، والاختيار، واللغة، والموضوعات).^١

التكامل "Integration":

إذا كان تعلم اللغة يتم بطريقة أفضل عندما يتعرض لها المتعلم بشكلها الكلي لا الجزأ وفي سياق طبيعي، فإن التكامل هو الأساس والمفتاح لتعلم اللغة. وقد نادى الكثير من التربويين أمثال: (Anderson، etal، Goodman، 1994، 1991، Howell، 1990، etal، Whitmore & Goodman، 1991، Mayer، 1995، 1995) بفكرة تطوير اللغة والمحتوى بحيث يصبحان منهجاً مزدوجاً، ويتم ذلك بإعطاء المعلمين أقصى الفرص للتلاميذ من أجل الانخراط في حديث حقيقي، وفي مواقف قرائية وكتابية أثناء الدراسة؛ سواء كانوا ينفذون وحدة في الأدب عن المتنبي، أو يجرون دراسة عملية عن التدخين، أو عن موضوع في الرياضيات كالنسبة والتناسب؛ حيث إن المعلم يقوم التطور المعرفي واللغوي لدى التلاميذ، وجميع المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، والقراءة، والكتابة، تحدث من خلال سياق معين سواء كان هذا السياق استقصاء الأحداث، أو الأفكار، أو الخبرات.

ومن الطبيعي أن تكون مهارات اللغة متكاملة، فالأطفال يتحدثون أو يستمعون أو يكتبون أو يقرؤون كلما دعت الحاجة لذلك، ولا يقتصر ذلك على حصص اللغة العربية فقط؛ فالتكامل يصبح النقطة المركزية في منهج اللغة، ولا ننسى أن المهم في هذا كله هو نماء الفرد وليس تحصيل مستويات مطلقة فقط. فالمعلمون الذين يتبنون المدخل الكلي للغة يتقبلون الفروق بين التلاميذ، ويخططون لتوسيع مدى تقدمهم وزيادة كفايتهم اللغوية عن

^١ Jones، E. & J. Nimmo (1994): "Emergent Curriculum". National Association for the Education of young

. USA.P.440 DC. Children. Washington

طريق فهم متكامل، وكذلك توسيع معرفة كل طفل وفهمه للعالم من حوله.^١

١- الاختيار:

إن الاختيار في حد ذاته عملية حاسمة في الفصول التي تستخدم المدخل الكلي للغة، فاستخدام المدخل في تعليم اللغة يتطلب قيام التلاميذ باختيارات حول تعلمهم الخاص مع أقرانهم؛ فهؤلاء التلاميذ مشاركون إيجابيون في تعلمهم، وعلى المعلمين مساعدتهم ولأن يكونوا أكثر فاعلية من خلال تهيئة الفرص أمامهم للاختيار من بينها واستخدامها سواء للقراءة أو الكتابة أو الاستماع أو للتحدث.

وفي نفس الوقت يحتاج التلاميذ للاقتناع بأن الأشياء التي اختاروا أن يفعلوها من خلال اللغة مفيدة وممتعة ومسيلة لهم، فعندما يختارون بأنفسهم يشعرون بأنهم يملكون العمليات التي يستخدمونها، وأنها ليست فقط عملاً مدرسياً هم مرغمون على القيام به لإرضاء المعلم فقط وأنها -أي العمليات- ليست ذات أهمية بالنسبة للتلاميذ أنفسهم.^٢

ولذا ينبغي إعطاء التلاميذ حق الاختيار في التركيز على خبراتهم اليومية يعطيهم قدرة على التحكم بقدراتهم على بناء المعنى أثناء قراءتهم واستماعهم، ويجعلهم يفكرون بإحساس جمالي.

٢- اللغة عبر المنهج:

"اللغة أصيلة وخبراتها متأصلة في المنهج" ويقصد بذلك أنه عندما يتحدث التلاميذ أو يقرؤون أو يكتبون فهم يقومون بذلك من خلال الوظائف الاتصالية، فهم يتحدثون ويقرؤون ويكتبون لتكوين معلومات أو من أجل الاقتناع أو تعلم كيفية تقدير الآخرين، ولكنهم لا يفعلون ذلك من خلال الدروس داخل الفصول المعتادة.

١ أيمن حبيب سعيد (١٩٩٦): "دراسة أثر استخدام نموذج قائم على المدخل الكلي على تنمية التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، من خلال مادة العلوم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص: ١٧٨ .

٢ أكرم إبراهيم السيد إبراهيم فخوف (٢٠٠٧): "أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص: ١١٠ .

ففي المدارس الابتدائية حيث يوجد معلم واحد لتدريس جميع المواد للصف الواحد، لا يكون تحقيق هذا المنهج أمرًا صعبًا أما في المدارس الثانوية فإن فهم المعلمين لماهية الدور الذي يقومون به في تحضير التلاميذ للانتقال من المدرسة إلى الحياة يدعوهم إلى تبني فكرة تدريس اللغة عبر المنهج، وقد انطلقت الفكرة من إنجلترا، وانتشرت في معظم الدول الناطقة بالإنجليزية، وقد أكرم معلمو المجال بالأخذ بعين الاعتبار كيفية استخدام اللغة في موضوعاتهم، وبالتالي أخذوا يفكرون بالمنهج كأجندة مزدوجة، وأصبح كثير من معلمي الرياضيات والعلوم يدعون إلى استخدام المدخل الكلي للغة في تدريس المجالات المختلفة بالإضافة لتدريس اللغة.^١

٤-الموضوعات (الوحدات) "Thematic Units":

إن المعلمين الذين يستخدمون المدخل الكلي للغة ينظمون كل المنهج أو معظمه حول موضوعات ذات أهمية بالنسبة للمتعلمين (Cassidy & Lancaster) (Themes، 1993) مثل: ما مخاطر تلوث البيئة؟ ما العولمة والإرث الثقافي؟ هل يعتبر تلوث الماء خطرًا علينا؟ والتغذية السليمة...، وجميع هذه المواضيع يمكن أن تكون وحدات علم اجتماعية، أو وحدات علوم، أو وحدات أدب أو وحدات مكملة للمواضيع الثلاثة السابقة. هنا يعطي كل موضوع نقطة تركيز للاستقصاء ولاستخدام اللغة وللتطور العقلي، وكذلك يتم إشراك التلاميذ في التخطيط ويزودون بمجموعة من الأنشطة الحقيقية المناسبة للدراسة البناءة.^٢

أدوات البحث:

- إعداد قائمة بمهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي.
- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث.

١ إيد إبراهيم خليل عبد الجواد (٢٠٠١): "برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس. ص١٣٢ .

٢ American ، November، N. 8، Education Researcher". Volume 19، (1990): "Whole Language، Corole،Edelsy ٢ .Education Research Association

وتم عرض هذه الأدوات على مجموعة من المحكمين لكبار الأساتذة بجامعة عين شمس،
وجامعة القاهرة، تمثلت في حوالى (١٤) محكمًا في تخصص المناهج وطرق التدريس.
عينة البحث: شملت عينة البحث (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادى
بمدرسة السلحدار الإعدادية بنات بإدارة مصر الجديدة التعليمية.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: النتائج الخاصة بالمهارات العامة للأداء اللغوي الشفوي:

وقد صيغت الفروض الخاصة بهذا الجزء على النحو التالى:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة
التجريبية والضابطة في اختبار الأداء الشفوي في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة
التجريبية.

ولاختبار هذا الفرض لمعرفة مدى أثر البرنامج القائم على المدخل الكلى في تنمية
المهارات للأداء اللغوي الشفوي، استخدمت الباحثة اختبارات T.Test للمجموعات
المستقلة، لبيان الفروق بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار
الأداء الشفوي، وقد أسفرت نتائجه عن البيانات التيوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (١)

الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار الأداء الشفوي (للأداء البعدي)

المهارة	المجموعات	ن	المتوسط	الفروق بين المتوسطين	الإنحراف المعياري	ف	مستوى دلالة (ف)	ت	مستوى الدلالة
المهارات	تجريبية	٣٠	١٤.٨٣%	٥.٧٠%	١.٩٨%	٢.٣٤%	٠.٠١٣%	٩.١٧%	٠.٠٠٠١
	ضابطة	٣٠	٩.١٣%						

يتضح من جدول رقم (١) ارتفاع درجات الطلاب في (مجموعة البحث) في التطبيق البعدي للمهارات العامة للأداء الشفوي، حيث بلغ الفروق بين متوسط درجات الطلاب في المهارات العامة للأداء الشفوي في التطبيق البعدي (٥.٧٠%)، وبلغت قيمة (ت) بالنسبة لدرجات الطلاب في المهارات العامة للأداء الشفوي في التطبيق البعدي (٥.٧٠%)، وبلغت قيمة (ت) بالنسبة لدرجات الطلاب في المهارات العامة للأداء الشفوي في التطبيق البعدي (٩.١٧%)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠٠١)، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الأداء الشفوي في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تحسن أداء الطلاب (مجموعة البحث) بشكل ملحوظ في المهارات العامة للأداء الشفوي بشكل عام، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي:

١- يتضمن البرنامج عددًا من الحوارات المفتوحة حول موضوعات البرنامج، وسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية في جو يسوده المحبة والتعاون خال من التهديد والتسفيه للأراء، مما ساعد الطلاب على اكتساب مهارات الأداء الشفوي التي تستخدمونها في تعاملاتهم اليومية، في مواقف الاتصال باللغة العربية، وكذلك أثناء التحدث عبر الإنترنت.

٢- تحتوي أنشطة البرنامج على مجموعة من الصور التي تتيح الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم باستخدام جمل تامة معبرة عن موضوع الصور، مما نمي لدى الطلاب مهارات الأداء الشفوي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة

التجريبية في اختبار الأداء الشفوي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

ولاختبار هذا الفرض لمعرفة مدى أثر البرنامج القائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي، استخدمت الباحثة إختبارات (ت) T.Test، لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار الإداء الشفوي، وقد أسفرت نتائجه عن البيانات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

الفروق بين المجموعة التجريبية في اختبار الأداء الشفوي (للأداء القبلي والبعدي)

المتغير	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى دلالة
المهارات العامة للأداء اللغوي الشفوي	القبلي	٣٠	٨٠.٥٣%	٣.٠٦%	--	دالة ٠.٠٠٠١
	البعدي	٣٠	١٤٠.٨٣%	١٠.٩٨%	١٠.٤٨%	

يتضح من جدول رقم (٢) ارتفاع درجات الطلاب (مجموعة البحث) في التطبيق البعدي في اختبار المهارات العامة للأداء الشفوي، حيث بلغ المتوسط (١٤٠.٨٣)، وبلغت قيمة (ت) بالنسبة لدرجات الطلاب في اختبار المهارات العامة للأداء الشفوي في التطبيق البعدي (١٠.٤٨٠)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠٠١)، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الثاني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المهارات العامة للأداء الشفوي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي، ويرجع ذلك إلى:

١- اهتمام "المخل الكلي للغة" بالسياق الاجتماعي الذي تتم فيه التحدث بطلاقة، وهذا يتضح من خلال موضوعات البرنامج والأنشطة، مما ساعد الطلاب على تعلم مهارات الأداء الشفوي وأدائها بشكل سليم.

٢- الدافعية التي خلقها "المدخل الكلي"، والأنشطة والتدريبات التي تناولها البرنامج، الأمر الذي خلق جوًّا من التنافس بين الطلاب، مما دفع بعض الطلاب إلى مساعدة زملائهم على

الإنجاز، حتى لا تتأثر درجاتهم كفريق بدرجات زملائهم.

٣- التغذية الراجعة التي تلقتها الطالب من أقرانه في الفريق، أو من المعلم، أدى إلى تحسن مستوى أدائه في مهارات الأداء الشفوي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار المهارات العامة للأداء الشفوي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي ولاختبار هذا الفرض لمعرفة مدى أثر البرنامج القائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الأداء الشفوي، استخدمت الباحثة إختبارات T.Test، لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار الإداء الشفوي، وقد أسفرت نتائجه عن البيانات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

الفروق بين المجموعة الضابطة في اختبار الأداء الشفوي (للأداء القبلي والبعدي)

المتغيرات	القياس	ن	المتوسط	الإحراف المعيارى	ت	مستوى دلالة
المهارات العامة للأداء اللغوي الشفوي	١- القبلي	٣٠	%٩.٠٣	%٢.٨٢	-- %١٠.٧٩	دالة ٠.٠٨٣
	٢- البعدي	٣٠	%٩.١٣	%٢.٧٦		

يتضح من جدول رقم (٢) ارتفاع درجات الطلاب (مجموعة البحث) في التطبيق البعدي في اختبار المهارات العامة للأداء الشفوي، حيث بلغ المتوسط (%٩.١٣)، وبلغت قيمة (ت) بالنسبة لدرجات الطلاب في اختبار المهارات العامة للأداء الشفوي في التطبيق البعدي (- %١٠.٧٩)، وهي دالة عند مستوى (%٠.٠٨٣)، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار المهارات العامة للأداء الشفوي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

وهذه النتيجة تدل على تحسن أداء الطلاب بشكل بسيط ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي:

١ - تدريب الطلاب على بعض المهارات في المقررات الحالية؛ حيث أن تعلم الأشياء الأخرى أثناء تعلم اللغة يساعد على تعلم اللغة، وذلك في المواقف التي تساعد على الاتصال بالمعاني الحقيقية.

٢ - تنظيم المادة اللغوية الحالية ضمن محتوى يشجع الطلاب على ممارسة اللغة بجانبها إنشاء وتلقيًا.

٣ - توفير أنشطة ملفات الإنجاز الحالية، التي تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية وطلاقة، وتنمي لدى الطلاب المهارات اللغوية والتي تساعدهم على ممارسة اللغة.

ثانيًا: النتائج الخاصة بالمهارات الخاصة بمجالات الأداء الشفوي وقد صيغت الفروض الخاصة بهذا الجزء على النحو التالي:

الفرض الأول:- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في أداء الطلاب في بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ولاختبار هذا الفرض لمعرفة مدى أثر البرنامج القائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الأداء الشفوي، استخدمت الباحثة اختبار T.Test للمجموعات المستقلة، لبيان الفروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، وقد أسفرت نتائجه عن البيانات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء الشفوي (للأداء القبلي والبعدي)

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	مستوى دلالة (ف)	ت	مستوى الدلالة
المهارات الخاصة للأداء الشفوي	١- تجريبية	٣٠	٥٣.٦٣ %	٤.٤٠ %	١١.٨٩ %	دالة ٠.٠٠٠١	١٣.٧٩ %	دالة ٠.٠٠٠٠١
	٢- ضابطة	٣٠	٢٩.٦٠ %	٨.٤٦ %				

يتضح من جدول رقم (٤) ارتفاع درجات الطلاب (مجموعة البحث) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفوي؛ حيث بلغ المتوسط (٥٣.٦٣%)، وبلغت قيمة (ت) بالنسبة لدرجات الطلاب في أدائهم لمهارات الأداء الشفوي في التطبيق البعدي (١٣.٧٩%)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠٠٠١)، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تحسن أداء الطلاب (مجموعة البحث) بشكل ملحوظ في أدائهم للمهارات الخاصة للأداء الشفوي بشكل خاص ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي:

- ١- موضوعات البرنامج وأنشطة ساعدت الطلاب على التحدث باللغة العربية الفصحى الميسرة مما أشعر الطلاب بالألفة وحب اللغة والمتعة أثناء دراستها.
- ٢- تتضمن البرنامج عددًا من الموضوعات التي يميل الطلاب إلى التحدث فيها أكثر من غيرها كالفصص والمحادثات وإلقاء الكلمات.
- ٣- البرنامج المستخدم أتاح الفرصة للطلاب لممارسة مهارات التحدث في مواقف تواصلية فعالة، مما أشعرهم بأهمية التحدث في حياتهم وأنها وسيلة لتحقيق هدف أو أكثر من أهدافهم، مما أوجد دافعًا حقيقيًا لديهم لتعلم مهارتها.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب

المجموعات التجريبية في أداء الطلاب في بطاقة الملاحظات في التطبيق والبعده لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

ولاختبار هذا الفرض لمغرفة مدى أثر البرنامج القائم علي المدخل الكلي في تنمية المهارات الخاصة بالأداء الشفوي، استخدمت الباحثة اختبار (ت) T- Test ؛ لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وقد أسفرت نتائجه عن البيانات التي يوضحها الجدول التالي:

المتغيرات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
المهارات الخاصة للأداء الشفوي	القبلي	٣٠	%٢٧.٣٧	%٩.٧١	%١٩.٨٤	دالة
	البعدي	٣٠	%٥٣.٦٣	%٤.٤٠		٠.٠٠٠١

يتضح من جدول رقم (٥) ارتفاع درجات الطلاب (مجموعة البحث) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظات المهارات الخاصة بالأداء الشفوي؛ حيث بلغ المتوسط (%٥٣.٦٣)، وبلغت قيمة (ت) بالنسبة لدرجات الطلاب في أدائهم لمهارات الأداء الشفوي في التطبيق البعدي (-١٩.٨٤%) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠٠١)؛ وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الثاني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في أداء الطلاب في بطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

وهذه النتيجة تدل علي تحسن أداء الطلاب (مجموعة البحث) بشكل ملحوظ في أدائهم للمهارات الخاصة للأداء الشفوي بشكل خاص، ويمكن أن يعزى ذلك إلى:-

١- التدريبات وأسئلة التقويم التي عمدت الدراسة تقديمها بشكل متابعي عقب درس من دروس الوحدات، أكسب الطلاب القدرة على التحدث بطلاقة، وسرد القصص بأسلوب سليم، وكذلك قدرة الطلاب على إلقاء كلمة في مناسبة من المناسبات .

٢- التفاعل النشط بين المتعلمين والمعلم الذي كسر جمود الموقف التعليمي، مما أدى إلى توفير مناخ يشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية، وهذا انعكس بدوره علي أدائهم لمهارات الأداء الشفوي.

٣- الاستراتيجيات التي استخدمت في هذه الدراسة من أجل تنمية مهارات الأداء الشفوي كاستراتيجية السرد، استراتيجية التعلم التعاوني والتي ساهمت في تنمية التخيل لدي المتعلمين في جو ممتع من خلال قيام الطلاب بتقمص لغة الحوار والمحادثة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في أداء الطلاب في بطاقة الملاحظات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي ولاختبار هذا الفرض لمعرفة مدى أثر البرنامج القائم علي المدخل الكلي في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي، استخدمت الباحثة (ت) T.Test للمجموعات المرتبطة ؛ لبيان الفروق بين أداء الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداء الشفوي في التطبيق القبلي والبعدي، وقد أسفرت نتائج عن البيانات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

الفروق بين المجموعة الضابطة في أداء الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداء الشفوي (للأداء القبلي والبعدي)

المتغيرات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
المهارات الخاصة بمجالات للأداء اللغوي الشفوي	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٢٨.٨٧% ٢٩.٦٠%	٨.٢٢% ٨.٤٦%	-٤.٠٩%	١.٠٠٠١

يتضح من جدول رقم (٦) ارتفاع درجات الطلاب (مجموعة البحث) في التطبيق البعدي للمهارات الخاصة بمجالات الأداء اللغوي الشفوي، حيث بلغ المتوسط (٢٩.٦٠%) في التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) بالنسبة لدرجات الطلاب في المهارات الخاصة بمجالات الأداء الشفوي في التطبيق البعدي (-٤.٠٩%) وهي دالة عند مستوى (١.٠٠٠١) ؛ وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في أداء الطلاب في بطاقة الملاحظة في التطبيق

القبلي والبعدي لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي. وهذه النتيجة تدل على تحسن أداء الطلاب بشكل ملحوظ في المهارات الخاصة بمجالات الأداء الشفوي؛ وهذا يعزى إلى زيادة دافعية المتعلمين للانخراط في خبرات إيجابية مما كان له أثر إيجابي على نمو المهارات واكتساب المعارف، كذلك المؤثرات الثقافية والاجتماعية العامة.

أثرت في توحيد التصورات، ونمت نفس المهارات لدى الطلاب وتدرجات المقرر الحالي المتطور ساعد الطلاب على اكتساب بعض مهارات المحادثة وإلقاء الكلمات وحكاية القصص.

نتائج عامة للبحث:

جاء تأثير البرنامج على مجالات التعبير الشفوي أعلى من تأثيره على مهارات الأداء الشفوي العامة؛ حيث بلغت نسبي مربع ايتا ومربع أوميغا لمهارات مجالات التعبير الشفوي (٩٣.١٤%)، (٨٦.٧٥%) على الترتيب ولمهارات الأداء الشفوي العامة (٧٩.١٢%)، (٩٤.٤٧%) على الترتيب، وبهذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة نتأكد من فعالية البرنامج القائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي).

المصادر والمراجع

١. فتحي يونس، محمود كامل الناقه، رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٠): "تعليم اللغة العربية، أسسه، إجراءاته"، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢. رشدي طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠): "تعليم اللغة العربية بين العلم والفن"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
٣. محمود كامل الناقه (٢٠٠٠): "تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفتياته"، الجزء الثاني، القاهرة.
٤. سيد فهمي مكاوي (٢٠٠٢): "برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطلاب المعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية بكليات التربية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق بينها.
٥. تمام حسان، (١٩٧٧): "اللغة العربية معناها ومبناها"، الدار البيضاء: الشركة الجديدة لدار الثقافة.
٦. (1999): Before Invented Spelling, M. & Manning, Kami. C.) "Kinder gartners awareness that writing is related to the sounds of speech", Journal of Research in Children Education, 14.
٧. محمود كامل الناقه، ٢٠٠١، تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية"، كلية التربية، جامعة عين شمس .
٨. شوقي حسين أبو عرايس، (١٩٨٧): "بناء برنامج متكامل في اللغة العربية وأثره علي تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٩. مصطفى إسماعيل موسى، ٢٠٠٢، "الاتجاهات الحديثة في التكامل بين الاستماع والقراءة في تعلم اللغة"، مجلة البحث العلمي في التربية وعلم النفس، المجلد ١٦، العدد ٤، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٠. مجمع اللغة العربية (١٩٨٨): المعجم الوسيط، القاهرة، شركة الإعلانات الشرقية، مطابع الأوفست.

١١. أحمد اللقاني، علي الجمل، ٢٠٠٣، "الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة" دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢. Manning، Manning & M. (1989): "whole Language Beliefs and Parctic". K- A National Education Association Publication. U.S.A
١٣. Flores، & B.، C. Edelsky، B.، Ait Werger (1987): "Whole Language: What's New the Reading Teacher".
١٤. Riggs (1991): "Whole language in TESOL Quarterly". Vol.25،
١٥. Love P. (1995): "The use of WL Adult Learners". Diss. (No. 5، Vol. 56، Abst. Int.
١٦. ابن منظور (١٩٩٤): "لسان العرب"، بيروت، دار صادر.
١٧. إبراهيم المومني (٢٠٠١): "مخني اللغة الكلي: الفلسفة والمبادئ التربوية"، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (٢٨)، العدد (٢).
١٨. أحمد ذكي صالح (١٩٩١): "رؤية جديدة لتعليم اللغة العربية وتعليمها"، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر أعلام دمياط، بجامعة المنصورة، بدمياط، أبريل.
١٩. Short، K. & J. Armstrong (1993): "Moving Toward Inquiry": Teachers، New York، Integrating Literature Into the Science Curriculum، College Press.
٢٠. Mayer، D. (1995): "How Can we Best use literature in Teaching".، March، Science and children
٢١. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤): "المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٢. محمد صلاح الدين سالم (٢٠٠٦): "فعالية استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٣. Ostrow، J. (1995): "A Room With A Different View": First

- Through Third Graders Building Community and Create Curriculum.
..USA ،Maine ،Yorke ،Stenhouse publishers
٢٤. R. E. (2000): "Whole Language and Traditional ،Engelharct .
Reading Instruction; The Effect or on Reading A chivement". EOD. Saint
T. & S. Langbien (1990): ،AAT 1031284.Cairney ،Louis University
،"Builiding Communities of Readers and writers". The Reading teacher
.April
٢٥. (1994): "Emergent Curriculum". National ،E. & J. Nimmo ،Jones .
.USA ،DC. ،Association for the Education of young Children. Washington
٢٦. أميرة نبيل محمود (٢٠٠٥): "فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي لتنمية
مهارات القراءة والكتابة للمبتدئين (الصف الثالث الابتدائي)"، رسالة ماجستير، غير
منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.
٢٧. Reins and E. River (1994): "The Whole ،B. & K. ،Finseth .
("Language Advocate .)
٢٨. R. E. (2000): "Whole Language and Traditional ،Engelhard .
Reading instruction; The Effecton Reading Achivement". EDD. Saint lauis
،University
٢٩. (1994): "Emergent Curriculum". National ،E. & J. Nimmo ،Jones .
..USA ،DC. ،Association for the Education of young Children. Washington
٣٠. إبراهيم المومني (٢٠٠١): "محنى اللغة الكلي: الفلسفة والمبادئ التربوية"، مجلة
دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (٢٨)، العدد(٢).
٣١. أيمن حبيب سعيد (١٩٩٦): "دراسة أثر استخدام نموذج قائم على المدخل
الكلي على تنمية التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"،
من خلال مادة العلوم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس
٣٢. أكرم إبراهيم السيد إبراهيم فخوف (٢٠٠٧): "أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة
بملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف
السادس الابتدائي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٣. إياد إبراهيم خليل عبد الجواد (٢٠٠١): "برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٤. Corole ،Edelsy ، "Whole Language Education Researcher": (1990)

.American Education Research Association ،November ،N. 8 ،Volume 19